ترجمـــة حرفيـــة للوحـــات راس شمـــرا
اللوحـــــة الثالثـــــة

لم يبق من هذه اللوحة الا وصف المعركة بين بعل ويم.. ويعد هذا المقطع من أقوى ما ترك لنا السوريون في رأس شمرا.. وهو يمتاز بالسرعة والحيوية والايجاز البليغ المتناسب مع التعبير العميق عن حركات المتحاربين وخاصة حركات سلاح بعل. ويظن أن المتكلم في بدء هذا المقطع هي عشتارت تنذر يم بالمصير الذي ينتظره ولا تكاد تنهي قولها حتى تأتي كلمة كوثروحسيس مخاطبا بعل وبها تبدأ المعركة بالفعل.

[ ] بيوت

القوي سيسقط الى الأرض

والجبار الى العفر

وحالما خرجت الكلمة من فمها

وقولها ترك شفتيها

وهي ترفع صوتها وتصيح

تحت عرش الأمير يم

يعني كوثروحسيس

أقول ذلك أيها الأمير بعل

وأعلن ياراكب السحب

هذا هو عدوك يا بعل

هذا هو عدوك فاضربه

هذا هو خصمك فاقتله

فتنتزع ملكك الأبدي

وسلطانك الدائم

وبعد أن يحرض كوثر بعل يدفع اليه بهراوتين نحتهما بفنه الإلهي فتكونان السلاح الفعال في تقرير مصير الصراع

كوثرو ينحت هراوتين

ويعطيهما اسمين

"أنت أمسك بجرش

بجرش اطرد يايم

اطرد يم عن عرشه

ونهر من مقعد سلطانه"

ويرتقص بيد بعل كالنسر بين أصابعه

"اضرب ظهر الأمير يم"

وتضرب ظهر الأمير يم

ويم صامد لا ينحني

وأوصاله لا تهن

وبناؤه لا ينهدم

وهنا يعود كوثر فينحت هراوتين ويقدمهما لبعل بعد أن يحدد عملهما كالسابق. ويعود بعل الى حلبة القتال.

كوثر ينحت هراوتين

ويعطيهما اسمين

أنت اسمك ايمر

ايمر مر في يم

تهوي بيم عن عرشه

ونهر عن مقعد سلطانه

وترتقص الهراوة بيد بعل

كالنسر بين أصابعه

تضرب رأس الأمير يم

وبين عيني القاضي نهر

ويم يوشك أن ينهار ويسقط الى الأرض

الهراوة ترتقص بيد بعل

كالنسر بين أصابعه

تضرب رأس الأمير يم

وبين عيني القاضي نهر

فانهار يم

وسقط الى الأرض

أوصاله وهنت

وبناؤه انهدم

ويريد بعل أن يكلل انتصاره بسحق عدوه ولكن عشتارت تلحف عليه باسمها أن يعفو عنه وقد اكتفت بأن يصبح هذا الجبار أسيرا فيعفو بعل مدلا بذلك على الحلم السوري العريق.

ويقسو قلب بعل ليسحق يم

ويجهز على القاضي نهر

لكن عشتارت تؤنبه

"اخجل يابعل القوي

اخجل ياراكب السحب

لقد سبينا الأمير يم

لقد سبينا القاضي نهر"

وحينما خرجت الكلمة من فمها

كان بعل قد خجل.

اما الباقي فمخروم ويظهر أن يم قد ردد مرتين.

لوحات راس شمرا ترجمة يسرى الأيوبي

"اني أموت وبعل سوف يملك"

غير أنه لا يموت بل يعود الى حدود مملكته بين أمواج البحار.

ان هذه الملحمة رغم ما فيها من نقص كبير لا تزال تحتفظ برونقها وتعطينا مثلا عما في النفس السورية من قوى اذا تفجرت سيطرت على الطبيعة وقادتها في سبيل الأفضل والأكمل.